

الآثار الاجتماعية السلبية لأعمال الفجور في الفضاء الإلكتروني

الدكتور محمود حزيه زاده

مدرس قسم المعارف الإسلامية، بجامعة جندي شاپور الطبية الأهواز، الأهواز

جمهورية إيران الإسلامية

mhazbehzadeh@yahoo.com

الأستاذ المساعد الدكتور علي راد مهر (الكاتب المسؤول)

عضو الهيئة العلمية قسم المعارف الإسلامية جامعة جندي شاپور الطبية الأهواز-

الأهواز جمهورية إيران الإسلامية

Radmehr-a@ajums.ac.ir

الباحث رشيد محمدي

ماجستير ومدرس قسم المعارف الإسلامية، بجامعة جندي شاپور الطبية الأهواز،

الأهواز جمهورية إيران الإسلامية

mohamadi67rashid@gmail.com

The social effects and results of doing impurity deeds in cyberspace

Mahmoud Hazbehzadeh

**Doctor of Theology , Islamic Jurisprudence and Buildings , Teacher of
Islamic Law , Teacher of Islamic Knowledge.Ahvaz Jundishpur
University of Medical Sciences , Ahvaz , Iran**

Ali radmehr(Responsible author)

**Faculty member and assistant professor of Islamic education group
Ahvaz Jundishpur University of Medical Sciences , Ahvaz , Iran**

Rashid Mohammadi

**Master of jurisprudence and principles of the seminary of Qom ,
lecturer in the Department of Islamic Studies , Ahvaz Jundishpur
University of Medical Sciences , Ahvaz , Iran**

Abstract:

Attending users specially the youth in cyberspace and social media have developed a new lifestyle and this new space has resulted different aspects in human being lives.

Beside that, this new space has had massive effects in converting the data and taking part in the activities easily but also paying attention to its cultural unwilling effects shouldn't be ignored.

One of the most evident cases of these unwilling effects in cyberspace is impurity deeds. Impurity deeds are including each behavioral and worldly activity which is against purity and modesty of the society.

After that the internet has developed, some of these activities which were occurred in physical surrounding converted to cyberspace. Flirting, internet abuses and virtual prostitution are among the most common impurity activities in cyberspace.

Doing such deeds has evil personal effects in both real and hereafter life. by surveying narrations and verses about impurity deeds cleared that these deeds have varied evil and detrimental effects in this real world like mental disorders, heart corruption, losing apparent spirituality, shortening life, poverty, sustenance-prohibition, refusing the devotion, being dishonorable in real world, being unblessed in life and irreligion, etc.

The effects of these deeds on hereafter life are including being deprived of God' mercy on the judgment day, getting away from God, the complaint on Judgment day, different painful tortures, difficult liabilities, being deprived of the scent of paradise and having disgusting scent in Judgment day.

Key words : effects , impurity deeds , cyberspace, flirting , online abuses , virtual prostitution .

الملخص :

لقد نعيش مرحلة يتدفق فيها سيل هائل من المعلومات، ونشهد خلالها تحولات كثيرة تشوش الأفكار، وتحولات في نمط العيش والتفكير بسبب الانتشار السريع للتقنيات الجديدة وهيمنتها على حياتنا اليومية حيث تسببت في تغيير علاقاتنا وعملنا. في حين أن لهذا الفضاء الجديد كان تأثيرات هائلة على نقل البيانات وتسهيل الأنشطة ولكن بالإضافة إلى هذه الحالات، لا ينبغي إهمال الإنباء إلى الآثار الثقافية السيئة لهذا الفضاء. فمن أوضح الأمثلة حول الأحداث السيئة في الفضاء السيبراني هي أعمال الفجور والإباحة التي يقصد بها أي نوع من التصرفات والسلوك والكلام يتعارض مع قيم المجتمع ونزاهته وقد تم وقوع بعض هذه الأحداث في البيئة السيبرانية مع ظهور الإنترنت. فالمواد الإباحية، والدعارة عبر الإنترنت من أوضح الأمثلة على ذلك في الفضاء الإلكتروني. وللوقوع في هذه الأعمال آثار ضارة على المجتمع في الدنيا والآخرة. قد تبين من خلال دراسة الروايات والآيات التي تدور حول أعمال الفجور والإباحة أن لهذه الأعمال العديد من الآثار الضارة والمدمرة الاجتماعية في هذه الدنيا ك: انهيار الأساس الأسري، التربية الخاطئة للأبناء غير الشرعيين، واقتطاع الأجيال، واضطراب المجتمع، والمشاكل النفسية، والشجار حول الإرث، وقتل النفس، وإفساد التطور العمراني للمدن وما إلى ذلك. وأما آثار هذه الأعمال في الآخرة هي: التورط في العذاب الإلهي، واللعن علي لسان الناس في يوم القيامة.

الكلمات المفتاحية : الآثار السلبية الاجتماعية ، أعمال الفجور ، الفضاء الإلكتروني ، المحتوي الإباحي ، الدعارة عبر الإنترنت .

المقدمة وعرض الموضوع

مع التطور المتزايد لتقنيات الاتصال الجديدة والتقدم المذهل في علم الكمبيوتر ومع التقدم الكبير في مجال تكنولوجيا المعلومات وعلم الحاسوب، نشاهد اليوم إنشاء نوع من الحياة الافتراضية في الفضاء السيبراني والتي تشمل جوانب متنوعة من الحياة البشرية منها الشؤون الإدارية، والحكومة الإلكترونية والتجارة الافتراضية حيث تمتد إلى مستوى العلم والتكنولوجيا، والمكتبات الإلكترونية وحتى الترفيه والتسلية.

مع أن لا يمكن إهمال الآثار المذهلة والفريدة للفضاء السيبراني في زيادة سرعة نقل المعلومات حيث سببت إزالة الحدود الجغرافية والمسافات المادية بين البشر ولكن بالنظر إلى خاصية إخفاء الهوية والهوية الافتراضية للمستخدمين، فالفضاء السيبراني بطبيعته مستعد لتشكيل أية جرائم إلكترونية كالقرصنة والوصول غير المصرح به والإحتيال عبر الكمبيوتر وجرائم المحتوى كشر الصور الإباحية أو غيرها من الحالات التي يعتبرها التشريع بأنها جريمة.

فمن أوضح الأمثلة حول الأحداث السيئة في الفضاء السيبراني هي أعمال الفجور والإبادة التي يقصد بها أي نوع من التصرفات والسلوك والكلام يتعارض مع قيم المجتمع ونزاهته. وقد تم وقوع بعض هذه الأحداث في البيئة السيبرانية مع ظهور الإنترنت.

قد انتقل وقوع بعض هذه الأحداث من البيئة المادية إلى البيئة الافتراضية مع ظهور الإنترنت. ومع تطور الشبكات الاجتماعية وتقدمها نشاهد اليوم أن هذه الجرائم اتخذت شكلاً جديداً. فوفقاً للإحصاءات المتاحة، من المؤسف نشاهد أن عدداً كبيراً من مستخدمي الفضاء الإلكتروني انجذبوا إلى هذه الشبكات. نسعي من وراء هذا البحث أن نقوم بدراسة الآثار المدمرة علي الشخص بسبب هذا النوع من الممارسة ودورها الفعال في المجال الفردي. فبسبب حداثة موضوع الفضاء السيبراني واكتشاف وخلق أبعاد جديدة في هذا الفضاء أنه لم يشهد إهتماماً كبيراً في مجال الملاحظات الأخلاقية، ولسوء الحظ، نشاهد في الفضاء السيبراني الراهن للبلاد نوعاً من الإضطرابات الأخلاقية. ولربما دراسة عواقب هذه الأحداث في الفضاء الإلكتروني يكون إنذاراً وتحذيراً للعوائل ومثقفى المجتمع.

أهداف البحث:

الهدف المتوخى لهذا البحث هو توعية الجامعيين بالآثار الفردية والاجتماعية المدمرة لأعمال الفجور في الفضاء السيبراني، والتعبير عن مخاطر الأعمال غير اللائقة وتخفيف الجمهور على كبج جماع أنفسهم، وشرح العواقب المدمرة للشخص بسبب أعمال الفجور في الفضاء السيبراني وأثرها في الدنيا والآخرة.

أسئلة البحث:

ماهي المخاطر والعواقب السلبية وآثار شخصية لأعمال الفجور والإباحة في الفضاء السيبراني في الدنيا والآخرة؟

فرضيات البحث:

إن الأعمال اللاأخلاقية في الفضاء السيبراني لها عواقب سلبية وآثار شخصية مدمرة في الدنيا والآخرة.

منهج البحث: إن منهج البحث هو المنهج التحليلي - الوصفي التي يقوم علي أساس المكتبة في تجميع البيانات. وكان من الضروري استخدام الفئة الأولى من المصادر والكتب التعليمية في هذا البحث.

أرضية البحث:

يعود تاريخ إرتكاب أعمال الفجور إلي بداية حياة الإنسان. وهذه الأعمال تعتبر من الغرائز الفطرية التي يتعامل معها البشر. فقضية جرائم الفجور طالما لفتت نظرالباحثين في مختلف المجالات الفقهية، والقانون والثقافة والمجتمع. وقد ألقت كتب وآثار مناسبة في مجال الفقه والقانون حول هذه الجرائم، ولكن لم تتم مناقشة العواقب الفردية والاجتماعية لهذه الجرائم بسبب البشاعة المتأصلة في هذه الأعمال. ونظراً إلي اتساع نطاق الموضوع فقد اهتم الباحثون في دراساتهم الفقهية والقانونية بدراسة جوانب مختلفة من هذا الموضوع. فمجموعة من الباحثين تطرقوا إلي إثبات هذه الجرائم، ومجموعة أخرى فقد اهتمت بعقوبات هذه الجرائم. والبعض قام بمقارنة هذه الجرائم في ديانات مختلفة كالإسلام واليهود. ولكن لا توجد دراسات كبيرة حول عواقبها السلبية، وكذلك الأمر في الكتب الأخلاقية وأكثر من ذلك في المقالات.

وجدير أن نذكر هنا بعض الكتب والمقالات التي تطرقت إلي موضوع الكبائر من الذنوب:

الكتب: منها: كتاب «كيفر گناه و آثار و عواقب خطرناك آن: عقوبة الذنب وآثاره وعواقبه الخطرة» للسيد هاشم الرسولي المحلاتي، طبع دفتر نشر فرهنگ اسلامي، ١٣٨٦، في هذا الأثر إستناداً بالقرآن الكريم وسيرة الأئمة المعصومين عليهم السلام يقوم المؤلف بدراسة شاملة للعواقب المشؤومة للذنوب. في هذا الكتاب بغض النظر عن الآيات والروايات المأثورة، أستخدمت المصادر والمآخذ العلمية وقصص من الماضين ل يتم توعية المجتمع من الأخطار التي تهدده في مجال الذنوب والإباحية. يعتقد المؤلف في هذا الأثر أن الخطيئة والذنب من البليات المدمرة وإذا تسربت في وجود الإنسان فإنها ستزيل كل النعم المادية والمعنوية وتستبدل بالبؤس والتعاسة. فلذلك فقد حذر الإنسان في القرآن والروايات لتجنب ذلك بشدة. ولكن الكتاب لا يخوض في تفاصيل كل من الذنوب.

كتاب «ريشه گناهان: جذور الذنوب»، للمرحوم السيد جواد الأميري الأراكي، الطبعة التاسعة، طبع دفتر انتشارات اسلامي، قم، ١٣٧٩. إن إحدي طرق محاربة الخطيئة هي العثور علي جذور الخطايا ومكافحتها والذي تم دراستها في هذا الكتاب. يسعى المؤلف في هذا الكتاب إلى البحث عن أصل الذنوب ولكنه لم يتطرق إلي آثار الذنوب وعواقبها.

كتاب «تربيت جنسي در اسلام آموزه ها و راه كارها: التربية الجنسية في الإسلام، تعاليمها واستراتيجياتها»، للسيد محمود مرويان الحسيني. الطبعة الأولى، مشهد المقدسة ١٣٩٥، إصدار العتبة الرضوية المقدسة. قد ورد في هذا الكتاب أن الحوائج الجنسية والطرق الصحيحة للتعامل معها، وكذلك التحكم في السلوكيات الجنسية وإدارتها، تحتل جزءاً كبيراً من تعاليم الأديان والمكاتب.

فمن المواضيع الهامة في هذا الكتاب هو موضوع التربية الجنسية الذي يعتبر من المواضيع الأساسية والمعقدة للغاية. فبذل الإلتباه لهذا الموضوع يبدو مهماً جداً لأن جهل الوالدين والمعلمين لهذا الموضوع وفي بعض الحالات جهل الجمهور منهم الأطفال، والمراهقين، والشباب والعوائل يمكن أن يؤدي إلي الذعر والقلق والسلوك

المنحرف والتوتر والأزمات الأخلاقية والاضطرابات الجنسية، خاصة في عصرنا الراهن الذي يشهد فيه قصف الدعاية الإعلامية وتيار الحر لنقل المعلومات وجهود الإعلام العالمي المضادة للثقافة تستهدف بها الجيل المعاصر وتثير الاضطرابات في سلوكهم الجنسي. في هذا الكتاب مع تقديم النماذج الصحيحة للتربية الجنسية إستناداً إلى الآيات والأحاديث، يتم أيضاً دراسة قضية عواقب هذه الانحرافات بإيجاز.

المقالات: إن المقال الوحيد الذي تطرق إلى عواقب الانحرافات الجنسية هو مقال لأمير فتاحي، وعماد صادقي، وحسين زارعي الكردشولي تحت عنوان: «الانحرافات الجنسية وعواقبها في القرآن والحديث» إصدار المؤتمر الدولي للفكر والثقافة الدينية. فهذه المقالة بينما تعدد أنواع الانحرافات الجنسية التقليدية ك: الزنا واللواط والسحاق وأنواع أخرى من الانحرافات فتشير أيضاً إلى عواقبها بطريقة عشوائية.

مفهوم الفجور

إن مصطلح الفجور من المفاهيم والمصطلحات التي بسبب ارتجال الموضوع ووضوحه لم يقدم الشارع المقدس أو المشرع القانوني تعريفاً واضحاً له وقد اكتفي بذكر أمثلة منها في هذا المجال. لذلك، يجب تقييم الأفعال والسلوكيات والعلاقات الجنسية الناتجة عن الرغبة بين الرجل والمرأة في إطار المعايير الأخلاقية التقليدية التي تمنح لغالبية الناس في المجتمع صفة البراءة والمشروعية. وفقاً لهذا الأساس، كلما تجرّى لتلبية الرغبات الجنسية علاقة بين الرجل والمرأة وتكون العلاقة خارج الحدود الطبيعية من القيم المقبولة في المجتمع فإنها تعتبر من الناحية القانونية جريمة ضد الأخلاق العامة والعفة.

بعبارة أخرى، إن أعمال الفجور هي عبارة عن أي علاقة تنشأ عن رغبة الرجل والمرأة بعضهما مع بعض والتي تتجاوز حدود المجتمع بحيث لا يستطيع المجتمع تجاهله، بل يتصرف كعمل ضد الأخلاق العامة والعفة وينظر إلى مرتكبيها مستحقين للعقاب. (وليدي، ١٣٩٤، ص ٥١) وبالطبع يعتبر الفعل الذي لا يشكل علاقة بين الرجل الأجنبي والمرأة ولكن يضر بالأخلاق العامة سيكون عملاً يتعارض مع العفة. فأمثلة أعمال الفجور في الفضاء السيبراني ذات مغزى بما يتناسب مع هذا الفضاء.

أمثلة علي أعمال الفجور في الفضاء السيبراني

الف: المحتوى الإباحي

المواد الإباحية أو المحتوى الإباحي هو ما يعادل مصطلح «Pornography» في اللغة العربية. إن مصطلح «Pornography» مزيج من كلمتين ذات جذور يونانية؛ مفردة «porne» بمعنى العاهرة والدعارة (whore, harlot) و مفردة «graphein» بمعنى الكتابة (to write). لذلك، فإن المعني الأساسي لمصطلح «Pornography» هو الدعارة، وكتابة أعمال العاهرات ووصفها.

فمصطلح الإباحية ليس مصطلحاً قانونياً بل ينتمي إلي عالم الفن، ويُستخدم لتصنيف الأعمال الفنية للتمييز بين الصور المكشوفة والصور الجنسية الصريحة عن غيرها من الصور. وقد سببت الطبيعة المستعارة لمصطلح الإباحية العديد من المشاكل في تقديم تعريف دقيق وشامل لها وتحديد حدودها وتمييزها عن بعض المصطلحات المشابهة في عالم القانون. فجميع التعريفات في هذا المجال هي مستوحاة من نوع من الخلفية العقلية، والأخلاقية والسياسية، والاجتماعية.

ب: الدعارة عبر الإنترنت

تعتبر الدعارة عبر الإنترنت من أهم الجرائم الجنسية. وفي عصرنا الراهن تجاوزت هذه الجريمة عن جريمة بسيطة وصغيرة وأصبحت جريمة منظمّة وأزمة اجتماعية كبيرة أدت إلى الإتيار بالنساء والفتيات وتشكيل عصابات الفساد ومراكز الدعارة. فيمكن أن تكون الدعارة بشكلها التقليدي أو عبر الإنترنت. فهناك الكثير من تجار الجنس يستخدمون الإنترنت لإغواء الفتيات والنساء وحتى الرجال. غرفة الدردشة هي إحدى هذه الطرق.

فمنها يجدر الإشارة إلي مواقع، ومدونات إلكترونية للمواعيد الجنسية وكذلك المواقع والروابط علي الشبكات الاجتماعية مثل الفيسبوك والتويتر حيث يتمكن الذين يرغبون بالعلاقات الجنسية الدخول إلى هذه المواقع والشبكات وبالطبع بعد إدخال اسم المستخدم وكلمة المرور في بعض الحالات، والعثور على الشخص الذي يطلبونه، بحيث يواجه الشخص في شبكات ك: الفيسبوك والتويتر عالماً افتراضياً مليئاً بمقاطع الفيديو

والصور والرسائل النصية وما إلى ذلك، والتي يمكن الوصول إليها بسهولة عن طريق عمليات البحث المتقدمة جداً وأحياناً عن طريق كتابة بعض الكلمات المطلوبة. وأحياناً قد تحتوي رسائل البريد الإلكتروني على رسائل وصور يتم إرسالها إليهم بالتخطيط وويطلب فيها الرغبة في ممارسة الجنس ويمكن إرسالها إلى حاسوب آخر عبر البريد الإلكتروني من قبل أصحابها.

وملاحظة أخرى أنه يمكن لأي شخص من خلال تسجيل الدخول إلى نظام الرسائل النصية على الإنترنت وإرسال رسائل نصية مخططة إلى أشخاص آخرين، وبهذا يحقق هدفه من خلال تجارة الجنس والدعارة. وبطبيعة الحال، في كل من هذه الفرضيات التي سيتم توضيحها في ما بعد، لا يمكن اعتبار عمل السماسرة دعارة إلا إذا كانت نية السماسرة خلق علاقة غير شرعية من الزنا أو اللواط. (ايزدي فرد، حسين نژاد، ١٣٩٥، ص ١١)

ج: البغاء عبر الإنترنت

إن ظاهرة البغاء هي من الظواهر الاجتماعية التي تهدد صحة أي مجتمع والتي تتواجد للأسف في جميع المجتمعات مع الشدة والضعف، وقد خاضت في نفوس المجتمعات الإنسانية والمدنية. إن علماء وأخصائيين علوم الظواهر الاجتماعية كعلم الاجتماع وعلم النفس والعلوم التربوية والفقه والقانون وغيرها هم المسؤولون عن تحديد وعلاج هذه العوائق والانحرافات. وغالباً ما تكون البغايا من الفتيات والنساء البريئات، ومع مرور الوقت ولأسباب مختلفة، شققن طريقهن إلى الأحياء سيئة السمعة وبيوت الدعارة والتي عادة ما يفتحها ويديرها رجال شهوانيون. وفي أحسن حالة، سيصبح هؤلاء تجاراً محترفين قد حازوا قصب السبق في خداع الفتيات والنساء من المنافسين. (فلاحتي، ١٣٨٢، ص ١٢)

وفي السنوات الأخيرة، انتشر نوع جديد من الدعارة بين بعض النساء والفتيات، وهو ما يُفسر بـ «البغاء عبر الإنترنت». يعتبر «البغاء عبر الإنترنت» أو «تجارة الجنس» أو «إظهار الجسد» من أعمال الفجور في الفضاء الإلكتروني. في هذا النوع الجديد من الجريمة تقوم النساء والفتيات ببيع أجسادهن، ولكن ليس بطريقة خارجية فلا يسلّمن أجسادهن لشخص ما، بل يعرضن صورتهم العارية لأي شخص للحصول علي بطاقة

شحن أو كمية صغيرة جداً من المال. فهذا النوع من الدعارة لا توجد فيها مخاطر الدعارة التقليدية. (الحسيني وآخرون، ١٣٨١، ص ٨٠)

الآثار والعواقب الاجتماعية لأعمال الفجور في الفضاء الإلكتروني

إن لأعمال الفجور والنشاطات الإباحية في الفضاء الإلكتروني العديد من الآثار الاجتماعية السلبية منها ارتكاب الزنى وتطبيع ونشر هذا العمل اللاشعري. وتبين الآثار الضارة لهذه السلوكيات غير الأخلاقية في كل من الدنيا والآخرة. والسبب في حرمة هذه الأعمال هو الآثار والعواقب الضارة التي تعصف بالمجتمعات البشرية وتنزع منها روح الإيمان والإنسانية وتقتصر الإنسان علي بعده الحيواني. إن الإلمام بالعواقب الاجتماعية لهذه الانحرافات الجنسية في الفضاء الإلكتروني يمنع من تورط العوائل بالثورة الجنسية التي نشاهدها الآن في الغرب.

الآثار والعواقب الاجتماعية لأعمال الفجور في الدنيا

الف: انهيار الأساس الأسري

وفقاً للنصوص الإسلامية، منذ بداية حياة الإنسان، إن الله اختار رسلاً من البشر لإرشاد الناس وتعليمهم نوعية الحياة الاجتماعية المثالية وكيفية تكوين الأسرة. وفي غضون ذلك، فإن الإسلام كمدرسة إنسانية قد دفع أكبر قدر من الاهتمام لعظمة الأسرة. لذلك قد وضع آداباً خاصة للحياة الأسرية وأرسي الهيكل المثالي والطبيعي للعائلة بناءً على التعاليم الدينية. فإن النبي صلى الله عليه وآله وسلم والأئمة المعصومين عليهم السلام كانوا يوجهون الناس دائماً إلى كيفية اختيار الزوج، ونوعية العلاقات الأسرية والزوجية، والتعامل مع الأطفال وأنواع العلاقات العاطفية في الأسرة.

تعتبر الأسرة في دين الإسلام هي الكيان الإنساني المحبذ والمحبوب عند الله (الصدوق، ج ٣، ص ٣٨٣) والهدف منها توفير الحاجات العاطفية والروحية للإنسان والتي يتوفر من خلالها راحة النفس. وكذلك، قد تم تقديم الأسرة في دين الإسلام كمركز تربوي، حيث يؤدي صلاح الأسرة إلى صلاح المجتمع وسعادته وفسادها إلي انحراف المجتمع البشري وتدميره.

من أولى الخطوات في تعزيز أسس الأسرة هي معرفة طبيعة الأسرة ووظائفها، والضرورة الوجودية لكيان الأسرة، والتعرف على البنى الضارة لكيان الأسرة. فإذا تم

تحقيق هذه الوظائف بشكل صحيح، فستكون الأسرة قادرة على تحقيق الأهداف المهمة من تكوينها واتخاذ خطوات نحو الحياة المثالية وازدهار المجتمع. وبالتالي، فإن عدم الإنجاز الصحيح لهذه الوظائف سيضعف أساس كيان الأسرة ويجعلها كياناً مستعداً للأضرار. فنري هذا الأمر دائماً خلال تطورات العالم في عصرنا الراهن، فباتباع التعاليم الإسلامية يمكن حماية الأسرة من هذه الإصابات والتهديدات القاتلة، التهديدات التي تستهدف الأسرة المعاصرة وتسبب لها العديد من المشاكل.

إن الوظيفة الجنسية هي من أهم وظائف الأسرة حيث تدل الآيات القرآنية والروايات على الاهتمام المتبادل بين الرجل والمرأة بالإرضاء الجنسي الصحيح وإشباع الاحتياجات الجنسية بعضهم لبعض في مستوى الأسرة والوقاية بعضهم لبعض من جموح الشهوة والانحراف الجنسي. فهناك آثار أخرى لتقييد العلاقات الجنسية علي الأسرة منها زيادة الحب والمودة بين الزوجين، والعلاقة الجنسية الملتزمة، وتعزيز الأسرة وتنقيح المجتمع من الإباحية والخلاعة. فإن العلاقات غير الصحيحة وخارج العلاقات المسموح بها تؤدي إلى تغيرات خطيرة في العلاقة بين الزوجين، ولها عواقب نفسية واجتماعية عديدة. فلكل من الرجل والمرأة دور هام في إخماد الغرائز الجنسية بعضهما البعض، فإذا أراد الرجل أن يجعل علاقة غير مشروعة مع غير زوجته، فربما تصاب المرأة بنفس الخطيئة بسبب فقدان المحبة الأسرية.

فعلي هذا الأساس، واستناداً إلي روايات أهل البيت المعصومين عليهم السلام إن من الآثار الاجتماعية لأعمال الفجور هو هدم هذا الكيان المقدس. فوفقاً لنتائج وأهداف هذه الوظيفة، قد تبين أن الإباحة الجنسية والعلاقات خارج نطاق العلاقات الزوجية المشروعة هي السبب الرئيسي للعديد من المشاكل التي تواجهها الأسرة الغربية. فإن الشباب والعزّاب بسبب إرضاء غرائزهم ورغباتهم الجامحة لا يشعرون بالحاجة إلى تكوين الأسرة لأن أهدافهم تتحقق خارج الأسرة.

فعند فتح طريق الزنا تبدأ رغبة الشباب في الزواج تتقلص يوماً بعد يوم، لأنهم يتوفر لديهم إشباع حاجاتهم الجنسية من خلال الزنا، فالرجل ليس له دافع أن يتحمل مشقة دفع النفقة للأسرة. والمرأة ليس عليها أن تتحمل مشقة حمل الجنين وتربيته. ومع أن الغريزة الجنسية التي تحرض وتسبب كل هذه الأمور فيتم إشباعها بطريقة أخرى دون أن

تتحمل أدنى مشكلة. وفي نهاية المطاف، وابتداءً لهذه الخطيئة الكبرى تزداد المشاكل الأسرية والاجتماعية الكبيرة والأمراض الجسدية والنفسية في الأفراد والمجتمع وقد لا يكون علاجها متيسراً على الإطلاق. فتنتهك كرامة الإنسان تماماً ولن يتميز المجتمع البشري من المجتمع الحيواني. ويسبب المئات من مشاكل أخرى التي ينهمك بها الفرد والمجتمع بسبب انتشار خطيئة كهذه، والتي يمكن أن نجد لها أنموذجاً واضحاً في المجتمعات الغربية وما إلى ذلك.

ب: التربية الخاطئة للأبناء غير الشرعيين

يتمتع الرجل والمرأة من الطفل نتيجة الزواج الشرعي أكثر إمتاعاً حيث يخلق دفئاً خاصاً في حياتهم ويسرع من تطور معنوياتهم ولكن الطفل الذي يزيد في عار والديه ويحرم تارةً من أن يكون له أب معروف، يصل به القلق إلي درجة حيث يقوم بقتل الآخرين.

إن الأبناء الذين يلدون من زواج شرعي فهم كثمار الجنة وبقايا البر للوالدين بينما الطفل غير الشرعي يدمر حياة الرجل والمرأة في الدنيا والآخرة. يقول الإمام الصادق عليه السلام: «إن لولد الزنا علامات: أحدها بغضنا أهل البيت، وثانيها أنه يحن إلي الحرام الذي خلق منه، وثالثها الاستخفاف بالدين، ورابعها سوء المحضر للناس ولا يسيء محضر اخوانه إلا من ولد على غير فراش أبيه أو حملت» (الآشتياني، ١٣٤٥ش، ج٢، ص ٣٩٠، البحراني، ١٤٢٩، ج٢٠، ص ٦٨٤)

كهذا الطفل سيكون بالتأكيد عذاباً للرجل والمرأة في الحياة الدنيا والآخرة. فعندما ينكر الوالدان ابنهما فلا يهتم أحد منهما بتربيته. وفي كثير من الأحيان إن الطفل الذي ينتمي إلي الأم فقط فهو يحرم من حنان الأب ومن الواضح أن فقدان محبة الأب يسبب عواقب سلبية في تربية الطفل.

إن الزني يقضي علي جميع الطقوس، والأخلاقيات والفضائل كفيضان مدمر، ويطفيء النور من سمات المثالية في البشر ويقضي على الرحمة والمودة والكرامة والشرف. فمن عواقبه السلبية والشمؤومة والخطيرة للغاية هي التخلص من الأطفال غير الشرعيين بطردهم في الأزقة والشوارع حيث يودي بحياتهم أو يبقون عبئاً علي المجتمع.

فهؤلاء يشعرون دائماً بالتشاؤم والغضب علي الحياة وحرّموا من الحياة الهادئة وحبّ والديهم وتركوا في هذه الحياة بلا ناصر ولا معين.

ج: انقطاع الأجيال

قد سبّبت المواد الإباحية في الفضاء السيبراني المثلية الجنسية والسلوكيات الجنسية الغريبة والتي لها تداعياتها الخاصة في المجتمع. فيعتبر انقطاع الجيل من عواقب المثلية الجنسية في المجتمع. فالمثلية الجنسية أو اللواط بين الرجال من أبشع الانحرافات الجنسية التي كان يعمل بها قوم لوط. فإنّ الرجال من قوم لوط كانوا قد حرّموا أنفسهم من ملذّات الجنسية المشروعة واتّجهوا نحو الانحرافات والمثلية الجنسية. إنّ اللواط كسلوك خارج الطبيعة البشرية له عواقب سلبية في المجال الفردي والاجتماعي. ومن المؤسف أنّ الناس يرتكبون هذه الخطيئة وهم يجهلون آثار السلبية لهذه الخطيئة. فمن تداعيات هذا السلوك الجنسي غير الطبيعي هو الإجهاض. إنّ الله تبارك وتعالى يشير إلى هذه النقطة في القرآن الكريم: ﴿أَيُّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقَاطِعُونَ السَّكَبِلَ﴾ (العنكبوت، ٢٩) و يترتب على هذه الآية أنّ الغاية من السبيل هو بقاء الجيل، وهذا يعني أنكم أيها الجهلاء، هل تتخلون عن النعمة التي أعطاه الله لمتعتكم الجنسية وجعل فيها استمرار جيلكم؟ بفعلكم هذا، فإنكم تقضون علي نظام المجتمع العائلي الذي يسبّب استمرار الجنس البشري وتدمرونه. (الطباطبائي، ١٣٧٤، ج ١٣، ص ١٢١)

د: اضطراب المجتمع

تعتبر صحّة الحياة الاجتماعية للبشر من أهمّ أهداف ورسالات الأنبياء علي مدي تاريخ الحياة البشرية. إنّ المجتمعات التي يتزايد فيها عدد الأطفال غير الشرعيين فلا بدّ أن تتأثر فيها العلاقات الاجتماعية القائمة علي العلاقات الأسرية. لإدراك أهمية هذه القضية، يكفي التفكير أنه إذا كان الزنا مسموحاً به في المجتمع البشري بأكمله وتترك سنة الزواج فإنّ الأطفال المجهولين الذين يلدون في هذه الظروف فإنهم لا يمتلكون حماية أي شخص، لا في بداية الولادة ولا عندما يكبرون. وبالتأكيد سيعاني هؤلاء من الحرمان

الاجتماعي، والنفسي بأنواعه المختلفة. كما أنهم لا يتمتعون بعنصر الحب الذي يلعب دوراً حاسماً في مكافحة الجريمة والعنف، ويصبح المجتمع البشري مجتمعاً حيوانياً بحتاً يتسم بالعنف بجميع أبعاده.

إن فعل الزنا المخزي يسبب أنواع النزاعات الشخصية والاجتماعية بين الشهوانيين. وقد أثبتت التجربة والعلم أن ممارسة هذا العمل تسبب انتشار أنواع الأمراض والمصائب، ومع كل المنظمات التي قدموها اليوم لمكافحة عواقبها وآثارها، تظهر الإحصائيات أن الزنا قد فقدوا صحتهم بسبب ممارسة هذا العمل. غالباً ما يتسبب هذا العمل في إجهاض الجنين وقتل الأطفال وانقطاع الجيل، لأن نساء كهذه لا يرغبن أبداً في رعاية أطفال كهؤلاء، فإن وجود الطفل هو حاجز كبير أمام استمرار أفعالهن المشؤومة، ولذلك يحاولن دائماً القضاء عليهم.

هناك فرضية مزعومة تماماً مفادها أنه يمكن أن يجمع أطفال كهؤلاء في مؤسسات تحت إشراف الحكومات. وقد تبين فشل هذه الفرضية من خلال الدراسات والبحوث العملية، وقد ثبت أن تربية هذه الأطفال وعلى هذا النحو ينطوي عليها العديد من المشاكل. (المكارم، ١٣٧٤، ج ١٢، ص ١٠٤) ومن المؤكد أن المجتمع الذي يمتليء بالأطفال غير الشرعيين لن يكون بصحة جيدة في المستقبل عندما يكون هؤلاء الأطفال هم المصممون والمنفذون للقانون.

هـ : المشاكل النسبية

تعتبر المشاكل النسبية من العواقب الاجتماعية السلبية لإنتشار خطيئة الزنا. في رواية للإمام الرضا (عليه السلام) حول عواقب الزنا، يقول: «وَحَرَّمَ اللَّهُ الزَّنا لِمَا فِيهِ مِنْ أَفْسَادٍ مِنْ قَتْلِ النَّفْسِ وَذَهَابِ الْأَنْسَابِ» (حرّ العاملي، ١٤١٦ق، ج ٢٠، ص ٣١١، الشيخ الصدوق، ١٣٨٩ش، ج ٢، ص ١٥٨) يذكر الإمام الرضا (عليه السلام) في هذه الرواية أن ذهاب النسب هو من أسباب حرمة الزنا. فإن الأطفال الذين لا يحظون بأي نسب سيواجهون العديد من مشاكل لأن لم يصرح نسبهم بأي رجل أو امرأة. وقد ترتكب المرأة الزنا مع غير زوجها وتوقع في حمل فلا تحبر زوجها وتولد فتاة علي سبيل المثال. فإن الفتاة التي نتجت عن علاقة والدتها غير الشرعية برجل أجنبي تكبر في هذا المنزل، وبحسب نسبها فإن والدها هو الزاني فتعتبر الفتاة أجنبية بالنسبة لزوج أمها ولكن خيانة المرأة تسبب

علاقة عاطفية بين زوجها وابنتها (اللذان لا علاقة لهما بالآخر). فالزوج الجاهل يقبل الفتاة ويحتضنها ويظن أنها ابنته وهي ليست من محارمه وهذه من سليات فعل الزنا الشنيع.

و: الشجار حول الإرث

نتيجة للمشاكل النسبية، هناك تنشأ أيضاً مشاكل في موضوع الشجار حول الميراث. فإن الطفل الذي لا يعتبر من أبناء الأب شرعاً لا يمكنه أن يرث منه، ولكنه يرث منه وفقاً للظهور القانوني، ونتيجة لذلك ستتهدد حقوق الأبناء الحقيقيين الآخرين بسبب ذلك الشخص. ومن جهة أخرى، فإن هذا الطفل الذي يلد نتيجة الزنا له الحق في ما يمتلك والده الزاني الذي لا يعرفه بطبيعة الحال ولا يستخدم ممتلكاته. لذلك، إلى جانب المشاكل الاجتماعية ستطرح أيضاً قضايا تتعلق بميراث الأطفال غير الشرعيين.

ز: قتل النفس

علي أساس رواية للإمام الرضا عليه السلام إن قتل النفس يعتبر من الآثار السلبية الخطيئة الزني في المجتمع. فالإمام عليه السلام كما يذكر بعض الآثار الاجتماعية للزنا في هذه الرواية فيشير أيضاً إلى قضية قتل النفس من آثار هذه الخطيئة فيقول: «وَحَرَّمَ اللَّهُ الزَّنا لِمَا فِيهِ مِنَ الْفَسَادِ مِنْ قَتْلِ النَّفْسِ، وَذَهَابِ الْأَنْسَابِ، وَتَرْكِ التَّربِيَةِ لِلْأَطْفَالِ، وَفَسَادِ الْمَوَارِيثِ، وَ...» (حرر العاملي، ١٤١٦، ج ٢٠، ص ٣١١، الشيخ الصدوق، ١٣٨٩، ش، ج ٢، ص ١٥٨)

يعتبر قتل النفس من الآثار السلبية للزنا حيث أشار إليه الإمام الرضا عليه السلام في الفقرة الأولى من هذه الرواية. فقد وردت أنباء عديدة في الأخبار اليومية عن علاقة الرجل غير مشروعة غير مشروعة بامرأة، حيث أدت هذه العلاقة إلى قتل المرأة خوفاً من فضح العلاقة، أو بالعكس حيث تقوم المرأة بقتل الرجل خوفاً من العار أو بسبب ابتزاز الرجل من المرأة! أو يلحظ الأب علاقة ابنته غير المشروعة أو ينتبه الرجل إلى علاقة زوجته برجل غريب وهذا الأمر يؤدي إلى قتل الفتاة أو قتل الزوجة أو قتل

الرجل الغريب. أو أن فتاة قد مارست الجنس مع فتي وأصبحت حاملة من إثره، وبما أن الفتى يتخلى عن مسؤوليته فتتحر الفتاة! أو أن المرأة تحمل من رجل أجنبي فتجهض الجنين حفاظاً على سمعتها، وهو مثال آخر على قتل النفس.

وفي رواية أخرى منسوبة للإمام الرضا عليه السلام يعتبر فعل الزنا أشد وأبشع من القتل. فيقول الإمام الرضا (عليه السلام) بالرد علي رأي المعتزلة الذين كانوا يعتقدون أن قتل النفس من أشد الذنوب: «أَعْظَمُ مِنَ الْقَتْلِ إِثْمًا وَأَقْبَحُ مِنْهُ بِلَاءُ الزَّانَا لِأَنَّ الْقَاتِلَ لَمْ يَفْسِدْ بِضَرْبِ الْمَقْتُولِ غَيْرَهُ وَلَا بَعْدَهُ فَسَادًا وَ الزَّانِي قَدْ أَفْسَدَ النَّسْلَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَأَحْلَى الْمَحَارِمِ فَلَمْ يَبْقَ فِي الْمَجْلِسِ فَقِيهٌ إِلَّا قَبْلَ يَدِهِ وَأَقْرَبُ بِمَا قَالَهُ» (الدليمي، ١٣٧١ش، ج ١، ص ٧١).

ط: إفساد التطور العمراني للمدن

لطالما كان التطور العمراني للمدن والمساكن من آمال وتطلعات الناس في كل فترة زمنية. وبغض النظر عن الأسباب المادية، فهذا التطور أسباب ومكونات وعواقب معنوية أيضاً. تعتبر الذنوب من عوامل تدمر القرى والمدن. إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «الزَّانَا يُورِثُ الْفَقْرَ وَيَدْعُ الدِّيَارَ بِلَاقِعٍ» (الشيخ الصدوق، ١٤١٣ق، ج ٥، ص ٣٣٢) «الديار» جمع الدار ومعناه البيت و«بلاقع» أي أن الزنا يهلك الإنسان ونتيجة لذلك ستصبح المدن والقرى فارغة من الناس. ويبدو من ظاهر هذه الرواية عندما يرتكب أحد أفراد القبيلة الزنا ويتنبه الآخرون إلي عمله ولكن لم يطرده، فستصيبهم المصيبة جميعاً. (المجلسي، ١٤٠٦، ج ٩، ص ٤٣٧)

إن التاريخ أفضل دليل وشاهد علي هلاك الأمم بسبب الكبائر من الذنوب. فقد عاني قوم لوط من العقاب الإلهي بسبب الإفراط الجنسي والمثلية الجنسية. وبحسب الروايات، فإن اللواط عند الله أكثر قبحاً من الزنا. يروي المرحوم الكليني في كتابه «الكافي» حديثاً عن الإمام الصادق (عليه السلام) فيقول: «حُرْمَةُ الدُّبْرِ أَعْظَمُ مِنْ حُرْمَةِ الْفَرْجِ»

إِنَّ اللَّهَ أَهْلَكَ أُمَّةً بِحُرْمَةِ الدُّبْرِ وَلَمْ يَهْلِكْ أَحَدًا بِحُرْمَةِ الْفَرْجِ». (الكليني، ١٤٠٧، ج ٥، ص ٥٤٣)

ج: وقوع الإنهيارات الأرضية

يرتبط ظهور الكوارث الطبيعية ارتباطاً مباشراً بالسلوك الفردي والاجتماعي للناس. إن الله سبحانه وتعالى في الآية ٤١ من سورة الروم يبين لنا حقيقة هذا الأمر: «ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ». وابتداءً من هذه الآية يتكلم عن ظهور الفساد في الأرض بسبب أعمال الناس فيقول تبارك وتعالى: ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ﴾. إن الله سبحانه وتعالى يريد أن يري الناس نتيجة أعمالهم ويذيقهم أعمالهم حتي يستيقضوا وينتبهوا ويعودوا إلي الحق! ﴿لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ (الروم، ٤١). تبين هذه الآية المعني الواسع للعلاقة بين «الفساد» و«الخطيئة» وهي لا تختص بمكة أو أرض حجاز ولا تقتصر علي زمن النبي صلي الله عليه وآله وسلم بل يطلق عليها بمصطلح القضية الحقيقية التي تعبر العلاقة بين «المسند» و«الموضوع»، وبتعبير آخر حيثما يظهر الفساد فهو نتيجة أعمال الناس، كما له غرض تربوي، حتى يذوق الناس مرارة نتيجة أفعالهم، فربما يعودون إلى رشدهم. (المكارم، ١٣٧٤ش، ج ١٦، ص ٤٥١)

يشير الفساد في الأرض إلى الكوارث العامة التي تحتل بمنطقة وتقضي علي الناس، كالزلازل وقلة الأمطار والمجاعة والأمراض المعدية والحروب والنهب وحرمان الأمن، وباختصار الكارثة التي تزعزع النظام الحالي للعالم سواء كان ذلك بتقدير بعض الناس أم لا، لأن جميع هذه الكوارث تقع بسبب الفساد الذي يحدث في البر والبحر وتقضي علي سعادة الناس وحياتهم. (الطباطبائي، ١٣٧٤، ج ١٦، ص ٢٩٣)

فعلي هذا الأساس، الإمام الصادق (عليه السلام) يتطرق إلي آثار وعواقب بعض الذنوب ومنها الزنا ويقول: «إِذَا فَشَتْ أَرْبَعَةٌ ظَهَرَتْ أَرْبَعَةٌ إِذَا فَشَا الزَّانَا ظَهَرَتْ الزَّلَازِلُ...»

(الشيخ الطوسي، ١٤٠٧، ج ٣، ص ١٤٧) فقد أشار في الفقرة الأولى من هذه الرواية إلي خطيئة الزنا واعتبر ظهور الزلازل من نتائج هذا الذنب العظيم. وفقاً للقاعدة العامة في الآية ٤١ من سورة الروم، سيكون لكل من الذنوب آثار مفسدة في البر والبحر، ويعتبر هذا من الأمثلة الواضحة.

الآثار والعواقب الاجتماعية لأعمال الفجور في الآخرة

الف: حالة الزاني في ليلة معراج النبي (ص)

إن الزنا من أعظم كبائر الذنوب وله عواقب سلبية في الآخرة. من أهم آثار خطيئة الزنا في الآخرة أن الزاني يواجه العقوبة الإلهية. فمن زنى ومات بغير توبة حقيقية يعاقب بشدة في الآخرة. وفي خلال الأحداث الذي رآها الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ليلة معراج ليلة جاء الحديث عن عقوبة بعض النساء: «لَمَّا أُسْرِيَ بِي مَرَرْتُ بِنِسْوَانٍ مُعَلَّقَاتٍ بِثَدْيِهِنَّ فَقُلْتُ مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جِبْرِيلُ فَقَالَ هَؤُلَاءِ اللَّوَاتِي يُوْرِثْنَ أَمْوَالَ أَزْوَاجِهِنَّ أَوْلَادَ غَيْرِهِمْ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى امْرَأَةٍ أَدْخَلَتْ عَلَى قَوْمٍ فِي نَسَبِهِمْ مِنْ لَيْسَ مِنْهُمْ فَاطَّلَعَ عَلَى عَوْرَاتِهِمْ وَأَكَلَ خَزَائِنَهُمْ.» (المجلسي، ١٤١٠ق، ج ٧٦، ص ١٩)

ب: لعن الزاني علي لسان أهل القيامة

إن عقوبات أهل النار كنعم أهل الجنة منها المادية والمعنوية. فمن العواقب السلبية للزنا في الآخرة والتي تعتبر من مصاديق العذاب المعنوي لأهل النار هي الرائحة النتنة التي تسطع من أهل النار حيث يتأذى منها أهل القيامة: في رواية عن أمير المؤمنين علي (عليه السلام) أنه قال: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَهَبَ اللَّهُ رِيحاً مُنْتَنَةً يَتَأَذَى بِهَا أَهْلُ الْجَمْعِ حَتَّى إِذَا هَمَّتْ أَنْ تُمْسِكَ بِأَنْفَاسِ النَّاسِ نَادَاهُمْ مُنَادٍ هَلْ تَدْرُونَ مَا هَذِهِ الرِّيحُ الَّتِي قَدْ آذَتْكُمْ فَيَقُولُونَ لَا فَقَدْ آذَنَّا وَبَلَّغَتْ مِنَّا كُلَّ مَبْلَغٍ قَالَ فَيَقَالُ هَذِهِ رِيحُ فُرُوجِ الزُّنَاةِ الَّذِينَ لَقُوا اللَّهَ بِالزُّنَا ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَالْعَنُوهُمْ لَعْنَهُمُ اللَّهُ فَلَا يَبْقَى فِي الْمَوْقِفِ أَحَدٌ إِلَّا قَالَ اللَّهُمَّ الْعَنِ الزُّنَاةَ» (المجلسي، ١٤١٠ق، ج ٧٦، ص ٢٤- النيسابوري، ١٣٨١ش، ج ٢، ص ٤٤٩)

نتيجة البحث

وفقاً لهذه الدراسة، إن الفضاء السيبراني قد تطور سرعة نقل مواد المحتوي الإباحية واللاأخلاقية. ونتيجة لهذا التطور، فقد اتسع نطاق آثار وعواقب هذه الأعمال وشكلت خطراً وتهديداً كبيراً للعوائل. وقد تبين أن من أوضح الأمثلة والإجراءات الموجودة حالياً على الشبكات الاجتماعية هي البيانات المعارضة للأخلاق العامة والعفة، ولهذه الأنشطة آثار شخصية ضارة في الدنيا والآخرة.

قد تبين من خلال دراسة الروايات والآيات التي تدور حول أعمال الفجور والإباحية أن لهذه الأعمال العديد من الآثار الضارة والمدمرة الاجتماعية في هذه الدنيا ك: انهيار الأساس الأسري، التربية الخاطئة للأبناء غير الشرعيين، وانقطاع الأجيال، واضطراب المجتمع، والمشاكل النسبية، والشجار حول الإرث، وقتل النفس، وإفساد التطور العمراني للمدن وما إلى ذلك. وأما آثار هذه الأعمال في الآخرة هي: التورط في العذاب الإلهي، واللعن علي لسان الناس في يوم القيامة. وعلي العوائل التي تتبع أسلوب الحياة الإسلامي أن تهتم بأنشطة أبنائها في الفضاء الإلكتروني، ومن خلال خلق ثقافة صحية تحذرهم من الإنغماس في هذا الوادي الخطير وأن تساعد المجتمع الإسلامي على تحقيق الكمال السلوكي والأخلاقي.

قائمة المصادر والمراجع

إن خير ما نبتيء به القرآن الكريم

أولاً - الكتب المطبوعة :

١. آشتياني، احمد، طرائف الحكم، كتابفروشي صدوقي، تهران، ايران، ١٣٤٥ هـ ش.
٢. ابن بابويه، محمد بن علي، (شيخ صدوق)، من لا يحضره الفقيه، قم: دفتر انتشارات اسلامي وابسته به جامعه مدرسين حوزه علميه قم، ١٤١٣ هـ ق، دوم، ٤ جلد
٣. _____، عيون اخبار الرضا، ترجمه محمد صالح قزويني، قم: مسجد مقدس جمكران،

١٣٨٩ هـ ش.

٤. بحراني، عبدالله، عوالم العلوم و المعارف و الاحوال من الايات و الاخبار و الاقوال، قم: مؤسسه امام مهدي، ١٤٢٩ هـ.ق.
٥. حر عاملي، محمد بن حسن، وسائل الشيعة، قم: مؤسسه آل البيت عليهم السلام، ١٤٠٩ هـ.ق، اول، ٣٠ جلد.
٦. ديلمى، حسن بن محمد، ارشاد القلوب، قم: الشريف الرضى، ١٣٧١ هـ.ش.
٧. صالح وليدي، محمد، حقوق جزاي اختصاصي جرايم عليه عفت و اخلاق عمومي، تهران: انتشارات اميركبير، ١٣٩٤ هـ.ش، چهارم.
٨. طباطبائي، سيد محمد حسين، ترجمه تفسير الميزان، قم: دفتر انتشارات اسلامي جامعهي مدرسين حوزه علميه قم، ١٣٧٤ هـ.ش.
٩. طوسي، محمد بن حسن، ابو جعفر، تهذيب الأحكام، تهران: دار الكتب الإسلامية، چهارم، ١٤٠٧ هـ.ق، چهارم، ١٠ جلد.
١٠. كليني، محمد بن يعقوب، الكافي، مصحح، غفاري، علي اكبر، تهران: دار الكتب الإسلامية، ١٤٠٧ هـ.ق، چهارم.
١١. مجلسي، محمد باقر بن محمد تقى، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار عليهم السلام، بيروت: مؤسسة الطبع و النشر، ١٤١٠ هـ.ق، اول.
١٢. مجلسي، محمد تقى، روضه المتقين في شرح من لا يحضره الفقيه، محقق علي پناه اشتهاردي، ايران: بنياد فرهنگ اسلامي كوشان پور، ١٤٠٦ هـ.ق.
١٣. مجلسي، محمد تقى، روضه المتقين في شرح من لا يحضره الفقيه، محقق علي پناه اشتهاردي، ايران: بنياد فرهنگ اسلامي كوشان پور، ١٤٠٦ هـ.ق.
١٤. مكارم شيرازى، ناصر، تفسير نمونه، تهران: دار الكتب الإسلامية، ١٣٧٤ هـ.ش، اول.
١٥. نيشابوري، محمد بن احمد فتال، روضه الواعظين، قم: بينا، ١٣٨١ هـ.ش.

ثانياً - المقالات :

١. ايزدي فرد، علي اكبر، حسين نژاد سيد مجتبي، بررسي فقهي قوادي اينترنتي، فقه و اصول، پاييز ١٣٩٥، شماره ١٠٦ ص ١١

٢. حسيني، سيد رضاو ديگران، بررسی معضل روسپي گري در گفتگو با

صاحب نظران، مطالعات راهبردی زنان، تابستان ۱۳۸۱ شماره ۶۱.

٣. فلاحتی، علی، روسپي گري و سکوت سنگين قانون، مطالعات راهبردی زنان، زمستان ۱۳۸۲،

شماره ۲۲.